

مدير أكاديمية الملك فهد في بون الدكتور ابراهيم المسند لـ «عكاظ» :

**أبواب الأكاديمية مفتوحة للطلاب السعوديين المرافقين لأسرهم في رحلات علاجية بألمانيا**

عهود مكرم - بون

أكد مدير أكاديمية الملك فهد في بون د. إبراهيم المسند أن الأكاديمية لها دور هام كصرح ثقافي وحضاري كبير عمل ويعمل على الحفاظ على الهوية الإسلامية وفتح أبواب الحوار وهو يشكل مرتكزا تربويا للعرب المقيمين في ألمانيا معتبرا أن هناك رسالة تربوية شاملة ترى النور عبر جسس التفاهم الحضاري الألماني العربي ..

وتطرق في حوار له - عكاظ - الى الصعوبات التي تواجهها أكاديمية الملك فهد في بون ويرلين متفائلا بأن تعيد السلطات الألمانية النظر في عمل الأكاديمية في المستقبل منوها بديور مجلس رجال الأعمال السعودي الألماني وتبني مشروعات لتعزيز الحوار الذي نادى به خادم الحرمين الشريفين ...

و فيما يلي نص الحوار:

**\* في ضوء الجهود الجارية على الساحة التربوية في ألمانيا كيف تقومون دور الأكاديمية وكيف ترون مستقبلها؟**

... نحن لنا رسالة نقوم بها وهي رسالة تربوية للأجيال الواعدة يقوم بها طاقم مختار من المعلمين والمعلمات ... في هذا العام الدراسي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ تخرجت الدفعة الثالثة عشرة من طلاب الثانوية العامة وكان عددهم ٣٠ طالبا وطالبة وفي العام الدراسي القادم ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ سيخرج من الأكاديمية ٤٢ طالبا منهم ٣٠ طالبة و١٢ طالبا ... ونحن نعمل من أجل مواصلة الرسالة التي أوكلت إلينا من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز علما بأن أكاديمية الملك فهد في بون تون بناؤها في عام ١٩٩٥

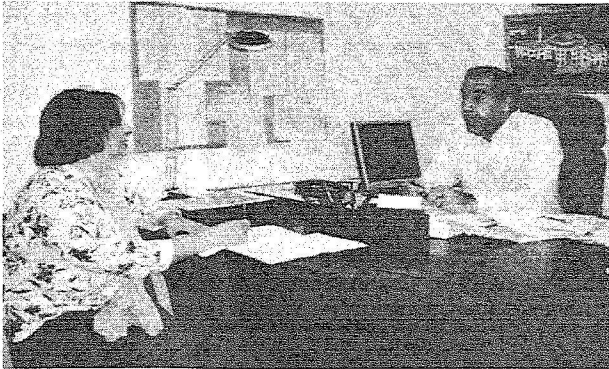
على نفقة الملك فهد رحمه الله الخاصة...

**\* من الملفات تراجع أعداد الطلبة ... ما هي الأسباب؟**

... هناك حوار جار مع إدارة التعليم في حكومة كولون حول دور الأكاديمية ... حسب القرارات الأخيرة التي صدرت عام ٢٠٠٥ أصبح مسموحا فقط للطلبة العرب والسعوديين الذين لا يقيمون إقامة دائمة في ألمانيا ولهذا لا تسمح إدارة التعليم بأن يتم التحاقهم بالأكاديمية ... أما الطلبة الذين يجهشون بصفة مستديمة في ألمانيا فقد أصرت إدارة التعليم بنقلهم الى مدارس ألمانية.

والحوار ما زال دائرا حول أول المناهج في الكتب الدراسية السعودية واستمرار الأكاديمية بشكل جديد يسمح بالحصول على البكالوريا كما هو الحال بالنسبة لأكاديمية الملك فهد في لندن وتطبيق هذه الخطوة يتطلب مهارات معينة للمدرسين بالمناهج دراسية تناسب البيئة التي توجد فيها الأكاديمية لا سيما وأن المنهج الدراسي كان اجتماعي متغير وأثقل أن هذا التطور يمكن أن يتحقق تدريجيا

د. المسند يتحدث للزميلة عهود



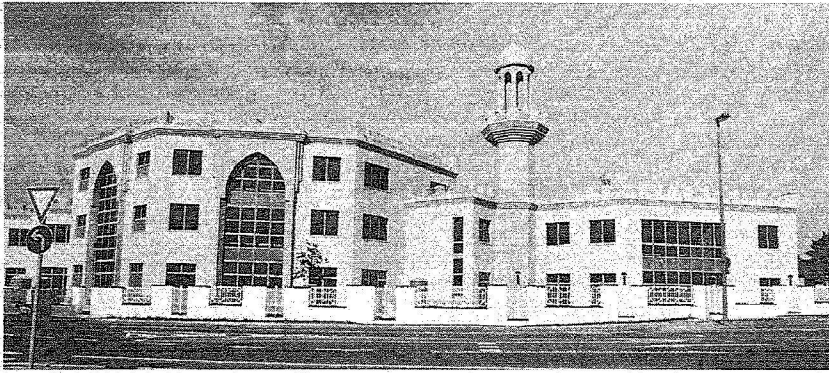
**مناهجنا تتوافق مع التعليم الألماني ونعمل على تجاوز تبعات أحداث ١١ سبتمبر وتوضيح صورة الاسلام الحقيقية**

للعالم الإسلامي ولحرية وحقوق الإنسان وهنا أعتقد أن دورنا يجب أن يكون مكثفا الى أقصى الحدود للحفاظ على الأكاديمية في المستقبل واستمراريتها من خلال تطوير المنهج الى البكالوريا الدولية وبذلك فانا متفائل وأدعو إدارة التعليم وحكومة كولون في إعادة النظر في وضع الأكاديمية وأن تقلل الضغوط علينا والعمل سويا على تحقيق رسالتها السامية في ظل الجهود الرامية لحوارات.

**\* الأكاديمية يدورها الحالي تشكل صرحا حضاريا وثقافيا كبيرا ... ما هي النشاطات التي تقوم بها الأكاديمية في هذا الصدد لاسيما بعد مسبادرة خدام الحرمين بالحوار بين اتباع الأديان السلاوية والحضارات والثقافات؟**

... في البداية فإننا نحرص في عملنا على الحفاظ على لغة القرآن الكريم والعمل على التمسك بالقيم الإنسانية وفي ضوء ذلك التوجه فنحن نشيد بمبادرة خادم الحرمين الشريفين

هنا في بون ويرلين انطلاقا من أن المركز الرئيسي لأكاديمية الملك فهد في ألمانيا هو بون ... والحقيقة أن إدارة التعليم في كولون لم تجد ما قد لا يتوافق والمفاهيم في ألمانيا في الكتب المدرسية وبعقادي أن المشكلة تتعلق بعدم فهم الإسلام بالطريقة الصحيحة ... وارتباك المفاهيم بعد أحداث ١١ سبتمبر أساء فهم العرب والمسلمين علما أنني لا أومن بخطرية المؤامرة ولكن هذه الأحداث أساءت أكثر



اكاديمية الملك فهد في بون

الذي سيبدأ يوم ١٣ أكتوبر القادم فان ابواب الاكاديمية مفتوحة للطلبة السعوديين الذين يرافقون أهاليهم في رحلة علاج مطولة ... وهنا لا توجد صعوبة ما ونحن لدينا عدد من الطلبة الذين يرافقون آبائهم الذين يحضرون للدكتوراه او الذين يخضعون للعلاج. ونحن بالطبع نقدم جميع التسهيلات لهؤلاء الطلبة وعائلاتهم.

\* هل تدرّس الألمانية بالأكاديمية ؟

بالطبع ... نقوم بتدريس اللغة الألمانية بواقع ٥ ساعات أسبوعياً وساعتين أسبوعياً يدرس فيها تاريخ ألمانيا الاجتماعي إضافة إلى ٤ ساعات أسبوعياً للغة الإنجليزية.

وفي النهاية نقول لقد زار الأكاديمية مؤخراً عدة شخصيات سعودية هامة منها سمو الأمير خالد بن عبد الله بن مقرن المشاري آل سعود نائب وزير التربية والتعليم لشؤون البنات و.د. سعيد بن محمد الملبس نائب وزير التربية والتعليم لشؤون البنين وهي زيارات هامة لنفقد الآراء ومناقشة المناهج والتعرف بعمل الأكاديمية.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لدعمها المتواصل للأكاديمية كما أشكر السفير د. أسامة بن عبد المجيد شبكتشي سفير المملكة في ألمانيا ورئيس مجلس إدارة الأكاديمية لمنابعته وتوجيهاته.

أما فيما يخص مجلس رجال الأعمال السعودي الألماني فقد يكون له دور في تعزيز العلاقات الثقافية والتربوية وتبني كثير من المشروعات لتطوير واستثمار الأكاديمية فيما يعود على الشعبين السعودي والألماني بالصلحة العامة وتعزيز حوار الأديان كما نأدى به خادم الحرمين الشريفين ...

وإنكر هنا أن ميزان التبادل التجاري بين ألمانيا والمملكة العربية السعودية بلغ في عام ٢٠٠٧ ٦,٢ مليارات يورو لصالح ألمانيا ..

\* العطلة الصيفية بدأت منذ فترة والعائلات السعودية تتوافد على ألمانيا ... ما هي إمكانية التحاق الطلبة المرافقين لعائلاتهم بالأكاديمية ؟

طوال العطلة الصيفية فالأكاديمية لاستقبال طلابا ولكن بدءاً من العام الدراسي

## “ الأكاديمية صرح لحفاظ على الهوية الإسلامية وسيتم قريباً تسجيل مركز للحوار بين أتباع الديانات ”

منها زيارات للمدارس الألمانية أو استضافة طلبة وطالبات من المدارس الألمانية بمبني الأكاديمية ...

\* في بداية اللقاء تحدثت عن دور مجلس رجال الأعمال السعودي الألماني ... ما هو تصوركم..؟

لا شك أن الأكاديمية بحاجة إلى دعم مستمر واذ أنتهت هذه الفرصة فاتقدم بشكري لحكومة

لحوار الأديان وتعمل على دعمها من خلال لجنة حوار الأديان التي تم تأسيسها بالمشاركة مع الأكاديمية والكنيسة الأنجليكانية في باد جودسبرج في بون واللجنة التأسيسية شارك فيها ٤٠ شخصية مسلمة ومسيحية والسهدف هو فتح حوار بناء بين الجانبين وتعريف دور الأكاديمية في المجتمع الألماني وفي هذا الإطار استضافنا أمسية "الحوار في الإسلام والمسيحية" واقمنا مأدبة افطار رمضان للشخصيات الألمانية التي تسعى للتعرف على الإسلام ودوره في الحياة انطلاقاً من أن الدين هو الحياة وأن الإسلام لا يعرقل التعارف والحوار واحترام الآخر.

وأرى أن الأكاديمية مركز للحوار وعلينا أن نخلق الفرص لتكثيف هذا الحوار ونحن بصدد تسجيل لجنة الحوار كجمعية لحوار الأديان وهذا توجه من الجانبين الإسلامي والمسيحي ...

ومن نشاطات الأكاديمية استضافة معرض فنون الصحراء والقاء المحاضرات التي تبين الجانب العربي والألماني مثل محاضرة الوحدة السعودية والوحدة الألمانية وتدعو لندوات متعددة على مدى العام